

## تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أنشدته ابن دُرَيْدٍ في فِرَاضٍ جَمْعِ فَرَضٍ بِمَعْنَى الْحَزِّ .  
 الْفَرَضُ : " مَا أُوجِبَهُ الْإِخْتِيارُ تَعَالَى كَالْمَفْرُوضِ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ  
 وَلَوْ قَالِ كَالْتَّفَرُّضِ كَانَ أَحْسَنَ كَمَا فِي اللِّسَانِ . قَالَ : وَالتَّشْدِيدُ  
 لِلتَّكْثِيرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهُ مَعَالِمَ وَحُدُودًا . وَفِي  
 الْعُيَاقِبِ : وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَازِمٌ لِلْعَيْدِ كَلِزُومِ الْفَرَضِ لِلْقِدْحِ وَهُوَ الْحَزُّ  
 فِيهِ . وَفِي الْبَصَائِرِ : الْفَرَضُ كَالِإِجَابِ لَكِنِ الْإِجَابُ اعْتِبَارًا بُوْقُوعِهِ  
 وَالْفَرَضُ اعْتِبَارًا بِقَطْعِ الْحُكْمِ فِيهِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَهُمَا سَيِّئَانِ عِنْدَ  
 الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ . قُلْتُ : وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ : الْفَرَقُ بَيْنَ الْوَاجِبِ  
 وَالْفَرَضِ كَالْفَرَقِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقِيلَ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَرَدَ :  
 فَرَضٌ عَلَيْهِ فَبِمَعْنَى الْإِجَابِ وَمَا وَرَدَ مِنْ : فَرَضٌ لَهُ فَهُوَ أَنْ لَا  
 يَحْظُرَهُ عَلَيْهِ نَفْسِهِ . الْفَرَضُ : " الْقِرَاءَةُ " عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . يُقَالُ  
 : فَرَضْتُ جُزْئِي أَي قَرَأْتُهُ . الْفَرَضُ : " السُّنَّةُ " . يُقَالُ : فَرَضَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَي سَنَّ " تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .  
 وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَي وَجَبَ وَجُوبًا  
 لَزِمًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ . الْفَرَضُ : " نَوْعٌ " وَفِي الصَّحاحِ  
 : جِنْسٌ " مِنَ التَّمَرِ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ تَمَرٍ عُثْمَانِ الْفَرَضُ  
 وَالْبَلْعَقُ قَالَ شَاعِرُهُمْ :  
 " إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا .  
 " ذَهَيْتُ طُولًا وَذَهَيْتُ عَرَضًا كَذَا فِي الصَّحاحِ وَفِي الْعُيَاقِبِ : وَزَعَمَ أَبُو  
 النَّدَى أَنَّهُ مِنْ مُدَاعِيَاتِ الْأَعْرَابِ . قَالَ : وَالْإِنْشَادُ الصَّحاحِ :  
 " لَوِ اصْطَبَحْتُ قَارِصًا وَمَحْضًا .  
 " ثُمَّ أَكَلْتُ رَائِبًا وَفَرَضًا .  
 " وَالزُّبْدُ يَعْلُو بِعَضُ ذَاكَ بِعَضًا .  
 " ثُمَّ شَرِبْتُ بَعْدَهُ الْمُرِضًا .  
 " سَمَقْتُ طُولًا وَذَهَيْتُ عَرَضًا .  
 " كَأَنَّ مَا آكُلُ مَالًا قَرَضًا وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَخْبَرَنِي  
 بَعْضُ أَعْرَابِ عُثْمَانَ قَالَ : إِذَا أَرُطَبِتْ نَخَلْتُهُ فَتُؤَخَّرَ عَنْ اخْتِرَافِهَا

تَسَاقَطَ عَنْ زَوَاهُ فَبَقِيَتِ الْكِبَاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا زَوَى مُعَلَّقٌ  
بِالتَّغَارِيْقِ قَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَضُ : " الْجُنْدُ يَفْتَرِضُونَ " أَي يَأْخُذُونَ  
عَطَايَاهُمْ وَالْجَمْعُ الْفُرُوضُ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ  
: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ . الْفَرَضُ : " التَّرْسُ " . نَقَلَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَأَنْشَدَ لَصَخْرِ الْغَيِّ يَصِفُ بَرَقًا كَمَا  
فِي الْعِيَابِ : .

أَرْقَتْ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ ... يُقْلَبُ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا